أربع صفات للحوامل.. من أي نوع أنتِ؟

من المؤكد أنكِ قد واجهتِ حاملاً من نوع معيّن، أزعجتك طريقة تعريفها بنفسها، أو أنكِ واحدة منهنّ، ولتتجنبي الوقوع في الانتقاد، تعرفي على أنواع الحوامل المتزمتة الأربعة وطرق التعامل معهنّ، وكيف تسيطرين على نفسكِ إن كنتِ حاملاً.

النكدة:

هذه المرأة حامل بكلّ معنى الكلمة، فقد تظهر وقد أحضرت تعليقة السيارة board on Baby قبل أن تقوم بفحص الحمل حتى، وتعبس بمجرد رؤية قطعة جبن بيضاء. من المرجح أنّها ستقول لك: أنا آسفة زوجكِ مدخن فلا يمكننا أن نجتمع بعد الآن. إن كنتِ هكذا: فإنّ الإصابة بالارتياب من أخطار محتملة سيمنعك من التمتع بحملكِ، لذلك ركزي على أن تبقي مسترخية، وتحضري لاستقبال الطفل. كما أنّ الحصص المخصصة لما قبل الولادة رائعة، فاوجدي صديقة خلال الحمل، تمر بما تمرين به؛ لتحدثيها عما يقلقك.

إنّ كانت هذه صديقكِ، فأعطيها بعض المجال، فوراء كلّ ما تقوم به، امرأة قلقة تريد فعل كلّ ما هو صحيح لطفلها. ذكريها بلطف أنّ الحمل ليس مرضاً، إنما شيء جميل ينبغي التمتع به.

التنافسية:

هذه المرأة أقوى وأسرع وأفضل منك في حملك، اشترت أكثر من الحاجيات، وتعلم أكثر عن الولادة، ولديها أرقام هواتف كلّ الأطباء على هاتفها، المرجح أنها ستقول: أشعر بركلات الطفل منذ أمد طويل. إن كنتِ هكذا فقولي لنفسكِ مراراً وتكراراً: الحمل ليس منافسة، وكلّ امرأة تمر بتجربتها الفريدة، ويجب أن تستمتع بها بطريقتها، فتجنبي المقارنة. إن كانت هذه صديقتكِ فأظهري بعض التفهم، فربما هي

قلقة مما تمر فيه، وتشعر بأنها غير ملائمة، وهو أمر تغطيه بكونها تنافسية جدّاً.

إنّ شعرتِ بالإنزعاج، فذكريها بأنّ لكلّ ِ امرأة طريقتها خلال الحمل، إن لم يفدك هذا وبقي الأمر يضايقك فربما من الأفضل الابتعاد عنها بعض الشيء.

المبالغة:

قد تظنين أنّ لوحة "ويني ذا بو" التي تزينين بها حائط الغرفة لطيفة، ولكن الحامل من هذا النوع ستصر أنها مليئة بأمور سيئة ستضر الطفل! ولا تبدئي بالحديث معها عن الحفاضات.. المرجح أنها ستقول: أنا وصديقتي ذاهبتان إلى ورشة عمل رائعة سنتعلم صنع المهد بأنفسنا، هل ترغبين بالمجيء؟

إن كنتِ هكذا فمن الجيد معرفة الأمور الجيدة ومعرفة ما يضر طفلكِ، بالإضافة إلى الوعي البيئي لديكِ، ولكن لا داعي لتهويل الأمور، لا تقومي بإبعاد الأصدقاء الذين قد يكونون متحمسين لملابس النوم من القطن العضوي بقدرك، قد يكون هذا الأمر أفضل للمزارعين، ولكن ملابس غير عضوية للطفل لا تسيء لمهارات الأمومة خاصتك.

إن كانت هذه صديقتكِ: تقبليها، فمن وراء كلّ هذا مقصدها جيد، ولكن لا تدعيها تؤثر عليكِ، أو توحي لكِ بجنونكِ إن لم تتبعي مشورتها، فطريقتك آمنة. ولكلّ ِ طريقته ولكن بشكل مختلف.

الخجولة:

هذه الحالة ترفض فيها المرأة قبول فكرة أنّها حامل، فهي أفضل وأقوى من هذا.

المرجح أنها ستقول: لا تكوني سخيفة، طبعاً لستِ تعبة، هل أساعدكِ في حمل هذه العلب لأسفل الدرج؟

إن كنتِ هكذا فتذكري أنّ الحمل يتطلب الكثير من الطاقة الجسدية، فإن خففت من بعض الأمور فلا داعي للخجل. فكلّ امرأة قد كانت حاملاً أو مقربة من امرأة حامل، ويعلمون أنّ الحامل قد تحتاج إلى المغادرة نصف ساعة أبكر أو عدم القدوم صباحاً، وضعي في الحسبان أننا نحكم على أنفسنا بشكل أقسى من الأشخاص الآخرين.

إن كانت هذه صديقتك فقد تتجنب الحديث عن حملها، ربما لأنها لا ترغب بإضجارك أو تبدو وكأنها تهول الأمر.

ألمحي لها أنكِ مهتمة بالتغيرات التي تمر بها، ومن المقبول الانغماس في التحضير والتكلم عن الطفل، وشاركيها في قراءة مجلتك عن الحمل أو التحدث معها عن خطتها للولادة، بطرق لطيفة ترينها أنّ الحمل شيء يستدعي الفرح لا الخجل.